



تأثير القيم الثقافية الاجتماعية على دافعية الناشئ
لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية
دراسة ميدانية بأقسام رياضة ودراسة لبعض ثانويات الشرق الجزائري

جامعة محمد الشريف مساعديه سوق أهراس

د/عبدلي فاتح

الملخص:

تعتبر الدافعية من أهم المتغيرات ارتباطا بممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف ألوئها وأهدافها ، لأنها تمثل الطاقة المحركة للفرد، وهذه الدافعية ترتبط هي الأخرى بمتغيرات متعددة تتجلى في مصادر الدافعية ، فمنها ما هو محيطي خارجي ومنها ما هو ذاتي داخلي ومنها ما هو جامع لتلك المصادر بحيث لا يمكننا الفصل بين ما هو داخلي وما هو خارجي بالنظر للتكامل القائم بينها، ومن أحسن الأمثلة على ذلك نجد البعد الثقافي الاجتماعي فهو في النهاية مزيج لتأثير المحيط والمجتمع وجانب لشخصية الفرد وما وصل إليه من تفاعله الدائم مع المحيط، ومن خلال هذا المقال حاولنا الكشف عن طبيعة ودرجة الارتباط بين القيم الثقافية الاجتماعية من خلال بعدين هما المستويات (الزامية، تفاضلية، مثالية) وكذلك بعد وظائف القيم وهي (توجيه السلوك ، كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات وكذا الوظيفة الدافعية)، وقد كانت الدراسة على عينة من تلاميذ النشاط اللاصفي في بعض الثانويات وبينت النتائج غياب علاقة فعلية ذات دلالة بين القيم الثقافية الاجتماعية من خلال وظائفها ومستوياتها والدافعية نحو النشاط الرياضي وقد تم إرجاع ذلك ربما لعالمية النشاط الرياضي، بحيث لم تعد قيم محددة وخاصة بمجتمع ما تؤثر بطريقتها على خلاف مجتمعات أخرى، وإنما يمكن أن يكون التأثير حسب مكانة وقيمة النشاط الرياضي في ذلك المجتمع وما مدى تمازجه واختلاطه بمختلف أبعاد ثقافة المجتمع، فيمكن لمجتمع لم يضمن بعد الحاجات الدنيا أن يجعل من الرياضة ترفيه لا غير وبالتالي لا يعطيها المكانة المرموقة على عكس مجتمع احترف النشاط الرياضي وأصبح بالنسبة له وسيلة لتأكيد الذات والتعبير عنها .

Résumé

la motivation est une variable importante liée à la pratique des activités sportives dans diverses formes et objectifs, la motivation représente la dynamique de l'énergie de l'individu, et cette motivation associés à des variables multiples en témoignent les sources de motivation, Quelque soi externe ou bien autonomie interne ,et ce qui est compris de ces sources de sorte que nous ne pouvons pas séparer ce qui est interne et ce qui est de l'extérieur a cause de l'intégration entre eux ; est comme bon exemple, nous trouvons la dimension socioculturelle est à la fin d'une combinaison de l'impact de l'environnement et la communauté et aussi une partie de la personnalité de l'individu, et atteint son interaction permanente avec l'environnement, et à travers cet article, nous avons essayé de détecter la nature et le degré de corrélation entre les valeurs culturelles et sociale à travers deux dimensions, 1^{ment} les niveaux (obligatoire, différentielles, parfait) , 2^{ment} les fonctions des valeurs (diriger le comportement, comme un plan pour résoudre les conflits et les décisions, ainsi que le rôle motivationnelle), la partie pratique a été une étude sur un échantillon d'élèves des classe sport-études dans certaines écoles secondaires, et les résultats ont montré l'absence de relation significatives avec importance des valeurs culturelles que ce soi les fonctions sociales et des niveaux avec la motivation à l'activité physique ,a été renvoyé peut-être a la mondialisation de l'activité sportive, si ce n'est plus des valeurs spécifiques, en particulier une communauté affecte sa façon, contrairement à d'autres communautés, mais l'effet peut être par la position et la valeur de l'activité physique dans la communauté Dans quelle mesure son promiscuité et intégré le sport avec différents aspects de la culture de la communauté, la communauté ne peut pas garantir le minimum après les besoins du sport qui rend le divertissement n'est pas et donc ne lui donne pas une importance remarquable , par contre pour une communauté professionnelle l'activité sportive et est devenu pour lui un moyen d'affirmation de soi.

Les mots clés : Activités sportives , valeurs socioculturelle , la motivation.

تأثير القيم الثقافية الاجتماعية على دافعية الناشئ

لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية

دراسة ميدانية بأقسام رياضة ودراسة لبعض ثانويات الشرق الجزائري

مقدمة

تعتبر القيم والمعايير من العناصر الجوهرية في جميع الثقافات وهي منظومة الأفكار التي تحدد ما هو مهم ومحبد ومرغوب في المجتمع، وهذه الأفكار المجردة أو القيم هي التي تضفي معنى محددا، وتعطي مؤشرات ارشادية لتوجيه تفاعل البشر مع العالم الاجتماعي، وتعمل القيم على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد ثقافة ما إزاء ما يحيط بهم، ففي الثقافات التي تعلي من قيمة التعلم على سبيل المثال، فإن المعايير تشجع الطلبة على تكريس جانب كبير من طاقاتهم للدراسة، كما أنها تحفز الوالدين على التضحية بجانب كبير من الجهد والمال لتعليم أبنائهم، وفي الثقافات التي تعلي من شأن الكرم وحسن الضيافة، فإن المعايير الثقافية قد تؤكد التوقعات بتقديم الهدايا مثل ما تشدد على أنماط السلوك الاجتماعي لدى كل من الضيوف والمضيفين، وتتفاوت القيم والمعايير وتختلف اختلافا واضحا من ثقافة إلى أخرى، فبعض الثقافات تسبغ قيمة عالية على النزعة الفردية، بينما تشدد ثقافات أخرى على الاحتياجات المشتركة بين أفراد المجتمع، بل إن القيم قد تتناقض في المجتمع أو الجماعة الواحدة: فقد يميل بعض المجموعات أو الأفراد إلى التركيز على قيمة المعتقدات الدينية والتقليدية، بينما تميل مجموعات أخرى إلى إعطاء قيمة أعلى إلى التقدم والعلوم، وفيما يفضل بعض الناس الراحة المادية والنجاح فإن آخرين يؤثرون الهدوء وبساطة العيش . وفي هذا العصر الحافل بالتغيرات وبناتقال الناس والأفكار والسلع في أرجاء المعمورة، فليس من الغريب أن يواجه مجتمع ما صراعا بين القيم الاجتماعية الثقافية التي يعتنقها مختلف الأفراد والجماعات فيه . أنطوني غدنز 2005/ص 82-83.

ومن بين العوامل النفسية نجد الدافع والذي هو عبارة عن قوى دافعة تؤثر في تفكير الفرد وإدراكه للأمور والأشياء، كما أنها توجه السلوك الإنساني نحو الهدف الذي يشبع حاجاته ورغباته. إن عمل الدوافع في المجال التربوي هو تنشيط التلميذ (الناشئ) وتهيئته للتعلم، فإن التلميذ سيواجه نشاطه البدني أو الفكري لتحقيق أهداف معينة قد تكون فيزيولوجية أو معرفية أو نفسية اجتماعية، وتعد الدوافع من أهم العوامل التي تساهم في التربية بوجه عام والتعلم بوجه خاص، فالتعلم الناجح هو التعلم

القائم على دوافع المتعلمين وميولهم" وكلما كان موضوع الدرس مشبعاً بهذه الدوافع والحاجات كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية لذلك ينبغي أن يوجه نشاط التلاميذ بحيث يشبع الحاجات الناشئة لديهم ويتفق مع ميولهم ورغباتهم، وطبيعي أن المرابي يوجه عام وخاصة المرابي الرياضي لا ينبغي أن يعمل على إشباع ميول التلاميذ ودوافعهم الراهنة فحسب، وإنما يجب أن يعمل على خلق ميول ودوافع جديدة تعمل على إنماء شخصياتهم وإكسابهم المهارات والمعارف والاتجاهات النافعة.

ويرى "بنجستون" أنه عندما تؤثر القيم في سلوك الفرد وتؤدي به إلى اختيار بديل دون آخر فهي تعتبر كدافع، كما يتعامل "فيدر" مع القيم على أنها مرادفة أو مكافئة للدوافع، فهو يعرف القيم بأنها بناء مترابط يتضمن الوجدان، والموقف الحالي الذي يوجد فيه الفرد، وأنها تتكون مما يراه الفرد حسناً أو سيئاً، إيجابياً أو سلبياً. عبد اللطيف محمد خليفة 1992/ص36.

ويرى أن ذلك يتسق مع (النظرية المعرفية - الدافعية - Cognitive motivational theory) التي تدعم الافتراض بأن دوافع الأفراد نحو الموضوعات أو الأنشطة في موقف معين تكون مختارة حسب رغبتهم لما هو مفضل أو غير مفضل من هذه الموضوعات أو الأنشطة وما هو إيجابي، ويحاولون الوصول إليه، وما هو سلبي ويحاولون تجنبه والابتعاد عنه. وفي ضوء تعريف "الدافع" بأنه حالة شعورية تدفع الكائن الحي نحو هدف ما، وأنه أحد المحددات الأساسية للسلوك. يمكن المقارنة بين القيمة والدافع على أساس نوع الهدف في كل منهما، حيث إن الهدف في القيمة من النوع المطلق ويتسم بالوجوب فيقول الشخص مثلاً: يجب أن أعمل هذا الشيء.

أما في الدوافع فيقول الشخص: أريد أن أعمل هذا الشيء.

كما يقارن بينهما على أساس أن الفرد يوجه إليه النقد إذا فشل في السعي نحو إشباع الدوافع لموضوع معين.

فالدافع يتولد عنه قيمة معينة، ففي حالة عدم وجود قيمة للدافع (كالحاجة للطعام) فإننا لا نشعر بالرغبة نحوه. ويزيد من فهمنا للفرق بين القيمة والدافع ما أشار إليه بعضهم من أن القيم ليست كالدافع أو البواعث مجرد ضغوط تعمل على توجيه السلوك في اتجاه معين، بل تعني القيم نظاماً من الضغوط لتوجيه السلوك وإعطائه معنى وتبريراً معيناً.

وفي ضوء ذلك يتضح أن هناك فرقا بين مفهوم القيمة ومفهوم الدافع فالدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين، أما القيمة فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع. عبد اللطيف محمد خليفة 1992/ص36.

1 الجانب التمهيدي

1-1 إشكالية الموضوع:

إن تدني الدافعية لممارسة النشاط البدني والرياضي أصبح اليوم يشكل خطرا قائما على المسار التعليمي والرياضي بالنسبة للناشئ، فأصبحت النتائج التحصيلية لا تبعث على الارتياح والاطمئنان بالنسبة للفلسفة المتبعة في منظومتنا التربوية اليوم، فالدافعية تعتبر من بين أهم الركائز لعملية التفاعل الصفي الناجح الذي تنادي به الفلسفات التربوية الحديثة اليوم ولتقدم وتطور الممارسة الرياضية لدى الناشئين، وباعتبار الدافعية من أهم الجوانب النفسية المعقدة للناشئ، تجعل من الصعب البحث أو تحديد الأسباب التي تحد من تفعيل هذه الدافعية، فالجوانب النفسية للناشئ الرياضي كثيرة تدخل في تحديد نمط سلوكياته نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، وربما تكون القيم التي يحملها الناشئ الرياضي تحدد تلك السلوكيات التي تجعله يقبل أو يدير على الممارسة الرياضية بشكل أفضل باعتبار أن القيم من أهم محددات السلوك لدى الفرد حيث يشير عبد الفتاح محمد دويدار 1999/ص212 "بأن الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيعة وشكل العلاقة بين المعلم والتلاميذ يترتب عليه".

- زيادة اهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي.
- زيادة ابتكار التلاميذ.
- زيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل المدرسي.

فالدافعية تكون مرتبطة بجوانب داخلية وخارجية تحيط بالناشئ كالجو المدرسي المريح، والعلاقات القائمة في الوسط المدرسي والنادي الرياضي والجو العام الذي توفره الأسرة والمجتمع من رعاية واهتمام للناشئ الرياضي، هذه كلها تترك لديه انطبعا حسنا ربما يثبتته مع تكرار هذه العوامل، وهذا الانطباع في الأخير يولد قيما متعددة لدى الناشئ من بينها القيم الاجتماعية الثقافية التي تلعب الدور الإيجابي أو السلبي في مساره الدراسي والرياضي. فهذه القيم ربما تدعم دافعيته للممارسة الرياضية بالسلب أو الإيجاب، حسب ترتيبها ومستوياتها في النسق القيمي للفرد سواء كانت إلزامية أو تفضيلية أو مثالية،

والتي تؤدي إلى اتجاهات محددة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية تكون بمثابة معايير لتوجيه سلوك الناشئ واتخاذ القرارات الصائبة في إطار ما يرغبه ويشجعه المجتمع.

ومن المعلوم أن المدرسة تعد مؤسسة تربوية اجتماعية هامة في حياة الفرد والمجتمع، فالمجتمع يزود أفرادهم بمفاهيم ومبادئ وقيم وسلوكيات، يكون لها انعكاس داخل المؤسسة التربوية، من خلال التلاميذ الذين بدورهم يترجمون تلك المفاهيم والمبادئ والقيم إلى توجه عام نحو ممارسة رياضية أفضل، حيث أصبحت المنظومات التربوية الحديثة تركز في فلسفتها على الدافعية، والارتقاء بالمستوى الفكري والمعرفي والرياضي بالنسبة للتلاميذ، فحرصت على كل ما من شأنه تحسين مستوى الدافعية، وأصبح من الضروري البحث في تأثير القيم الثقافية الاجتماعية التي يتروى بها الناشئ خلال التنشئة الأسرية والمجتمع وتكوينه الوجداني الشخصي على الدافعية لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التي تكون نتيجة للعوامل الوجدانية والظروف الأسرية وطبيعة المناخ المدرسي والصفى بالنسبة للتلميذ. ولهذا جاء التساؤل العام لهذه الدراسة على النحو التالي:

ما مدى تأثير القيم الثقافية الاجتماعية على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؟

كما سنحاول الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

● ما مدى تأثير مستويات القيم الثقافية الاجتماعية على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؟

● ما مدى تأثير وظائف القيم الثقافية الاجتماعية على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؟

1-2 فرضيات البحث:

بناءً على حدود البحث وصياغة التساؤلات يمكن صياغة فرضيات البحث على النحو التالي:

الفرضية العامة:

القيم الثقافية الاجتماعية تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية .

ونطرح الفرضيات الجزئية التالية

● مستويات القيم الثقافية الاجتماعية تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

● وظائف القيم الثقافية الاجتماعية تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

2 الجانب النظري للبحث

سوف نحاول في هذا الجانب من البحث بشكل مختصر التطرق إلى الكلمات الدالة للموضوع بنوع من الشرح والبحث عن أهميتها وعلاقتها بالموضوع.

2-1-1 القيم :

2-1-1-1 تعريف القيم:

عرف جودت بني جابر القيمة بأنها : هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد بالتالي المرغوب وغير المرغوب فيه. جودت بني جابر/2004/ص288.

وكذلك عرفها (شوار تزوبلسكي) بأنها عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات وتسمو أو تعلقو على المواقف الفرعية ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية. " عبد اللطيف محمد خليفة/2000/ص123.

كما يعرفها بشير معمريه أن: "القيم هي مجموعة الأحكام التقويمية التي يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والمادية بالترتيب أو عدم التفضيل بالخير أو بالشر بالخطأ أو بالصواب القبح أو بالجمال، بالنفع والضرر على الموضوعات أو الأشياء أو السلوك أو الفكر أو الانفعال.. "نادية مصطفى الرقاي/2001/ص24.

كما يرى حامد عبد السلام زهران أن القيم "عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط." ويعبر عنها كذلك بأنها "اهتمام أو اختيار وتفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي حده المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك " حامد عبد السلام زهران/2000/ص158.

ويعرفها محمد أحمد محمد بيومي على أنها " المرغوب فيه بمعنى أي شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة الاجتماعية، وموضوع الرغبة قد يكون موضوعا ماديا أو علاقة اجتماعية أو أفكار أو بصفة عامة أي شيء يتطلبه ويرغبه المجتمع " محمد أحمد محمد بيومي/2002/ص106.

وعليه فالجمل من هذه التعاريف تتضح لدينا بأن القيمة تتعلق بالتصور الذهني والميل الوجداني نحو موضوع ما يوجه سلوك الفرد العام وكل هذه التعاريف تؤكد على أن القيم يكون فيها الاختيار والمفاضلة للفرد بين الفعل وعدم الفعل التي تخوله له طبيعته الإنسانية والاجتماعية معا.

2-1-2 المصطلحات المرتبطة بمفهوم القيم :

هناك عدة مصطلحات مرتبطة بمفهوم القيم نوردتها حسب (عبد الفتاح محمد دويدار 1999/ص 199-211).

* الحاجة:

فالحاجة هي إحساس الكائن الحي بافتقاد شيء ما، وقد تكون داخلية أو خارجية، وينشأ عنها بواعث معينة ترتبط بموضوع الهدف (الحافز.....) فلا يمكن أن توجد قيمة لدى الفرد إلا إذا كان لديه حاجة معينة، يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها، فالحاجات هي التي تؤسس الكائن بيولوجيا، وتحدد له نسق اختباراته، فهي بمثابة قيم بيولوجية أولية، تتحول فيما بعد ومع نمو الفرد إلى قيم اجتماعية...، فالقيم الأولية تتعلق بالحاجات البيولوجية، وقيم ثانوية تختص بالجانب الأخلاقي والاجتماعي، وهذا ما أشار إليه كولكهنون، من أن القيم تنشأ من وجود حاجات معينة، كما يتولد عنها حاجات أخرى .

* الاهتمام:

في ضوء ذلك صاغ بييري المعادلة الآتية:

قيمة الشيء تساوي الاهتمام الذي يحظى به، يتسق ذلك مع تصور فرونديزي للقيم بأنها مكافئة لما نفضله ونرغبه، ويمثل مركز اهتمامنا، وأن الرغبة والاهتمام هما خبرات للقيم..... فالقيم بالنسبة لألبورت وفيرنون ما هي إلا اهتمامات معينة نحو أشياء أو مواقف أو أشخاص

* السمة:

يصنف جيلفورد بناء الشخصية إلى سبع فئات من السمات هي: الاتجاهات والميول، والمزاج والحاجات، والاستعدادات وبناء الجسم ووظائف الجسم. ويبدو من هذا التصنيف أن الاتجاهات والقيم تعد فئة من سمات الشخصية الأساسية، إلا انه في مقابل ذلك هناك من الدارسين من يميز بينهما على أساس القابلية للتغير، فالقيمة إذن أكثر تحديدا ونوعية من السمة، وتشتمل عادة على جانب إيجابي وآخر سلبى بينما السمات ليست كذلك كما تتسم القيم بإمكانية تغييرها.

* المعتقد:

تنقسم المعتقدات إلى ثلاثة أنواع وصفية وهي التي توصف بالصحة أو الزيف، وتقييمه أي التي توصف على أساسها موضوع الاعتقاد بالحسن أو القبح، وأمرة أو ناهية، ويرى روكيش أن القيمة معتقد ثابت نسبيا، ويحمل في فحواه تفضيلا شخصيا أو اجتماعيا لغاية من غايات الوجود، أو شكل من أشكال السلوك الموصلة إلى هذه الغاية، فالقيم من منظوره تحتوي على ثلاثة عناصر مثلها مثل المعتقدات فهي معرفية، من حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة، ووجدانية من حيث شعور الفرد حيالها إيجابيا كان أو سلبيا، وهي سلوكية، من حيث وقوفها كمتغير وسيط أو كمعيار أو مرشد للسلوك أو الفعل.

* الاتجاه:

يرى هولندر أنه يمكن التمييز بين المفهومين (القيمة، الاتجاه) في ضوء ما يأتي:

أ – أن القيمة هي المكون الأساسي خلف الاتجاهات، وتشكل جملة أو مجموعة الاتجاهات التي بينها علاقة قوية، تظهر من خلالها قيمة معينة.

ب – أن الاتجاهات أكثر قابلية للتغير من القيم، ويرجع ذلك إلى درجة الثبات النسبي للقيم، التي تشكلها وتدعمها الثقافة أو الإطار الحضاري بصورة قوية.

ج – أن العلاقة بين القيم والاتجاهات ليست منسقة، فقد تتضمن قيمة معينة اتجاهات متعارضة، فقيمة الإنجاز على سبيل المثال قد تعني اعتقاد الفرد العمل من خلال التنافس، أو العمل من خلال التعاون مع الآخرين.

كما يفرق ميلتون و روكيش بين القيم والاتجاهات على النحو الآتي:

أ – يشير الاتجاه إلى تنظيم لمجموعة من المعتقدات التي تدور حول موضوع أو موقف محدد، في حين أن القيمة تشير إلى معتقد واحد، وتشمل على ضرب من ضروب السلوك المفضلة أو غاية من الغايات .

ب – تتركز القيمة على الأشياء والمواقف، بينما يتركز الاتجاه حول موقف أو موضوع محدد.

ج – تقف القيمة كمعيار، بينما الاتجاه ليس كذلك فالإتجاهات إنما تقوم على عدد قليل من القيم التي تعد كمعيار

د – أن عدد القيم التي يتبناها الفرد وتنظم في نسقه القيمي، إنما يتوقف على ما كونه الشخص أو تعلمه من معتقدات تتعلق بشكل من أشكال السلوك أو غاية من الغايات، أما عدد ما له من اتجاهات فيتوقف على ما واجهه من مواقف وأشياء محددة، ولذلك فالإتجاهات تزيد في عددها من القيم.

هـ - تحتل القيم مكانة مركزية وأكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي.
و - يعتبر مفهوم القيم أكثر ديناميكية من الاتجاهات، حيث ترتبط مباشرة بالدافعية من حيث أن الاتجاهات ليست كذلك، فهي ليست عوامل أساسية موجهة للسلوك.
ز - بينما تقوم القيم بدور أساسي في تحقيق الذات وتحقيق توافق الفرد، نجد أن الاتجاهات تقوم بمثل هذه الوظائف ولكن بدرجة أقل.
كذلك يميز عماد الدين إسماعيل وآخرون بين القيمة والاتجاه، على أساس أن اتجاهات الأفراد إزاء موضوعات معينة يمكن أن تكون موضوعاً لأحكام القيم.
* السلوك :

يرى أدلر أن القيم يمكن تصورها على أنها تعني احد المعاني الآتية:

- أنها أشياء مطلقة لها هويتها المستقلة.
- أنها متضمنة في الموضوعات أو الأشياء المادية.
- مفاهيم تظهر من خلال حاجات الفرد البيولوجية وأفكاره التي يتبناها.
- أنها تساوي أو تكافئ الفعل أو السلوك.

وعليه يمكننا القول بأن هذه المفاهيم ليست منفصلة عن مفهوم القيمة، بل لها كل الصلة من حيث أن مفهوم الحاجة والاهتمام يكونان الجانب الوجداني للقيمة ، ومفهوم المعتقد والاتجاه يكونان الجانب المعرفي للقيمة، ومفهوم السمة والسلوك يمثلان الجانب الديناميكي للقيمة .

2-2 الدافعية

2-2-1- مفهوم الدافعية:

يمكن تعريف الدافعية بأنها: استعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تحقيق هدف معين. أسامة كامل راتب/1999/ص72.

وحتى يتسنى فهم هذا التعريف تجدر الإشارة إلى ثلاثة عناصر هامة هي:

* **الدافع** : حالة من التوتر تثير السلوك في ظروف معينة وتوجهه وتؤثر عليه.

* **الباعث**: عبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع وينشطه، ويتوقف ذلك على ما يمثله الهدف الذي يسعى الرياضي إلى تحقيقه من قيمة.

* التوقع : (مدى تحقيق احتمال الهدف)

مدى احتمال تحقيق الهدف. (الدافع = التوقع × الباعث (الهدف))

2-2-2- تصنيف الدافعية:

يمكن تصنيف الدافعية إلى العديد من التصنيفات المختلفة من حيث مصدرها إلى دافعية داخلية ودافعية خارجية.

* الدافعية الداخلية:

يقصد بالدافعية الداخلية المرتبطة بالرياضة الحالات الداخلية النابعة من داخل الفرد نفسه، والتي تشبعها الممارسة الرياضية أو الأداء الرياضي كهدف في حد ذاته مثل الرضا والسرور والمتعة الناتجة عن الممارسة الرياضية، والشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوبتها أو التي تتطلب المزيد من الشجاعة والجرأة وقوة الإرادة، أو بسبب المتعة الجمالية الناجمة من رشاقة وتناسق الأداء الحركي الذاتي للاعب، وكذلك الإثارة والتحدي في مواجهة بعض العقبات أو الصعاب المرتبطة بالأداء. محمد حسن علاوي/2002/ص135.

* الدافعية الخارجية:

يقصد بالدافعية الخارجية المرتبطة بالرياضة، الحالات الخارجية غير النابعة من داخل نفسه والتي تشير وتوجه السلوك نحو الممارسة الرياضية أو الأداء الرياضي، فعلى سبيل المثال يمكن اعتبار الرياضي أو الإداري الرياضي أو الوالدين أو الأصدقاء بمثابة دافعية خارجية للاعب الرياضي كما يدخل في عداد الدافعية مختلف الوسائل التي تعمل على تحقيق غاية أو هدف خارجي مثل الحصول على مكاسب مادية أو معنوية كما الحصول على مكافآت أو جوائز أو الحصول على التذعيم أو التشجيع الخارجي أو اكتساب الصحة، اللياقة، وغيرها. محمد حسن علاوي/2004/ص215.

2-3 النشاط البدني والرياضي وأثره على المراهق:

2-3-1 الآثار النفسية للنشاط البدني والرياضي على المراهق:

إن النشاط البدني يؤدي دورا هاما في نمو الجانب النفسي، حيث أنه من أهم عوامل بناء الشخصية الناضجة السوية من جهة ومن جهة أخرى فهو أهم عوامل التعلم، كما أن النشاط البدني يعالج الكثير من الانحرافات النفسية عند التلاميذ ويوجههم إلى الطريق القويم حتى يحقق الاتزان والتوافق

النفسي، إضافة إلى أنه يعطي الفرصة للمراهق للتحرر من الكبت، حيث أن الانعزال التام يساعد على اشتداد الكبت و بالتالي يتحول إلى مرض نفسي . محمد حسن علاوي/1986/ص120.

كما أن النشاط البدني يسمح للمراهق بالتعلم التدريجي والسيطرة على المحيط وكذا التحكم في وجوده، فعن طريق اللعب الذي يعد أحد أنواع النشاطات البدنية الرياضية، يجد المراهق الوسيلة لكي يكون أكثر انتباها وأكثر استعدادا للعمل، كما أنه يطور فيه الحرية والإرادة والجرأة ويحفز الرؤية الفكرية بمعرفة قواعد اللعب والمفهوم والواجب . كما تنمي التربية البدنية والرياضية الجانب النفسي المعرفي وهذا عن طريق وضع المراهق في وضعيات مشكلة تسمح له بالتأقلم مع الوضعية الموجود فيها من حيث السيطرة على حقل الرؤية والمكان ومنه تنمية الإحساس الحركي، كما يتأقلم مع الوضعية من خلال تحركه في الحيز المحدد، ومحاولة اللعب مع الزملاء، وبذلك يتضح لديه مفهوم التوجيه في الفضاء وكذلك المسافة بينه وبين الزميل أو الخصم، وكيفية التعامل مع ذلك من خلال تمرير الكرة أو استقبالها أو الكشف عن مهارات حركية أخرى عن طريق روح الإبداع .

2-3-2 الآثار الاجتماعية للنشاط البدني والرياضي على المراهق:

تعتبر البرامج الرياضية من الوسائل الهامة في تربية المراهق وتنشئته وتنمية حواسه واستعداداته والانتقال به من مرحلة إلى أخرى وإعداده لحياته المستقبلية، والنشاط الرياضي يلقي ميلا ورغبة من الأفراد والجماعات وهدفه إيجاد الفرص المناسبة لإشباع ميل الفرد الطبيعي للنشاط البدني وتنمية جسمه تنمية متزنة وإكسابه التناسق في حركاته، واكتساب صفات اجتماعية وخلقية متعددة كالتعاون والنظام والتسامح والتغلب على الصعاب والعمل من أجل الجماعة. محمد عادل خطاب وكمال الدين تركي/1965/ص20-21.

إن للنشاط البدني الرياضي دورا أساسيا، إذ هو الوسيلة لنمو الجسم سليما وفضلا عن هذا فإنه يعمل على اكتساب الفرد مهارات رياضية تمكنه من اكتساب مكانة طيبة بين أعضاء الجماعة مما يوفر له إشباع حاجاته النفسية في القيادة، فمثلا الأعضاء المتفوقون في الأنشطة الرياضية ككرة القدم يحتلون مراكز مرموقة في الجماعة ويلعبون أدوارا هامة في ديناميكية الجماعة وتوجيه تفاعلها الجماعي. كما يتيح النشاط الرياضي الفرصة للأفراد لكي يعبروا عن أنفسهم بحرية وطلاقة أثناء الممارسة للألعاب الرياضية .

إن النشاط الرياضي وسيلة تربوية إلى جانب أنه وسيلة ترويجية، فكل لعبة لها قوانينها ونظمها الخاصة فكل عضو في الجماعة عليه إتباعها أثناء اللعب إذا شاء الاستمتاع بهذا النشاط.

والنشاط الرياضي نشاط ديمقراطي في أساسه، يخلق حالة عامة من الرضا نتيجة المشاركة فيه فتختفي الفوارق فيصبح اللاعبون على اختلاف مراكزهم في الحياة على قدم المساواة ولا يوجد أقوى من اللعب كوسيلة لدعم الصداقة والتفاهم بين الناس، وكل هذه القوى بلا شك تؤدي إلى تماسك وحدة المجتمع.

كما أننا نجد أن النشاط الرياضي عامل هام في بناء الأخلاق الكريمة فهو لا شك يقتل عناصر الجريمة في النفوس، ولا عجب أن تلجأ المؤسسات الاجتماعية إلى النشاط الرياضي باعتباره حليفاً قويا لتقويم سلوك المراهق، وكلما كانت الرغبة في ممارسة الرياضة قوية عند الشباب فاحتمال ظهور الجريمة في المجتمعات ينقص، لأن انشغال الأطفال والشباب المراهقين في الملاعب يحول دون اشتراكهم أو تفكيرهم في الجريمة فالطفل مثلاً الذي يجد في اللعب مجالاً لإشباع حاجاته الطبيعية عن التقدير والنجاح لا يحتاج إلى أشياء بطرق مكتوبة.

3-3-2 العوامل التي تساعد الفرد في الإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي:

من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط الرياضي ما يلي:
زحاف محمد /2000/ص57.

- المتطلبات الأساسية لحياة الفرد وأثر البيئة التي يعيش فيها.
 - الحياة العائلية للمراهق واتجاه الوالدين نحو النشاط الرياضي.
 - التربية الرياضية في المرحلة الدراسية الأولى وما يشتمل عليها من مثيرات ومنبهات.
 - التربية البدنية في الساحات والمؤسسات والأندية الرياضية.
 - المهرجانات والمنافسات الرياضية.
 - الوسائل الإعلامية للتربية البدنية والرياضية سواء عن طريق الصحف أو المجلات أو التلفزيون أو غيرها
 - التشريعات الرياضية والإمكانيات التي تتيحها الدولة للتربية البدنية والرياضية.
- وهناك الكثير من الدوافع العامة التي تعمل على توجيه الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي، ومنها ما يرتبط بصورة مباشرة بممارسة النشاط الرياضي كهدف في حد ذاته، وما يرتبط بذلك من نواحي متعددة، ومنها ما يرتبط بمحاولة تحقيق بعض الأهداف الخارجية عن طريق الممارسة الرياضية . م . ح . علاوي .
س جلال /1992/ص161.

3 الجانب التطبيقي للبحث

1-3 المنهج المتبع:

المنهج هو مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه. عثمان حسن عثمان /1999/ص27.

وتمشيا مع طبيعة الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي ويعرف على أنه: "المنهج الذي يهدف إلى جمع البيانات ومحاولة اختيار فروض أو الإجابة عن تساؤلات تتعلق بالحالة الراهنة لأفراد العينة، والدراسة الوصفية تحدد وتقرر الشيء كما هو عليه في الواقع" عثمان حسن عثمان /1999/ص30.

2-3 الدراسة الاستطلاعية:

كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث ومدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث، وحتى تتمكن من معرفة مختلف الجوانب المراد دراستها قمنا بزيارة لبعض الثانويات في كل من ولايات تبسة، سوق أهراس وأم البواقي، لمعرفة ما إذا كانت لهذه الثانويات فرق رياضية ستخوض في فعاليات الرياضة المدرسية والتنافس مع الثانويات الأخرى، ثم قمنا بتوزيع استبيان فيما يخص القيم الاجتماعية الثقافية ومقياس الدافعية (EMS28) على عينة من التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة البدنية والرياضية في هذه الفرق. وذلك من أجل الإلمام والإحاطة بجوانب المشكلة المعالجة في بحثنا.

3-3 تحديد متغيرات الدراسة:

* المتغير المستقل: يعرف بأنه ذو طبيعة استقلالية حيث يؤثر في المتغيرين التابع والدخيل دون أن يتأثر بهما، وهنا المتغير المستقل هو "القيم الثقافية الاجتماعية" من خلال بعدين وهما الوظائف والمستويات.

* المتغير التابع: يتأثر مباشرة بالمتغير المستقل في كل شيء سؤاء الاتجاه السلبي أو الإيجابي، وهنا المتغير التابع هو "الدافعية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية"

3-4 عينة البحث:

تعرف على أنها "مجتمع الدراسة الذي تجمع فيه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أن تؤخذ مجموعة أفرادها على أن تكون ممثلة للمجتمع، لتجري عليها الدراسة" رشيد زرواتي /2002/ص91.

ونظرا لطبيعة دراستنا فقد اعتمدنا على العينة العشوائية في المجتمع الأصلي للبحث وهو فرق الرياضة المدرسية لثانويات ولاية تبسة، سوق أهراس وأم البواقي، وقد بلغ عدد العينة (100) تلميذا، تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة، موزعين كما يلي:

(28) تلميذا من ثانويتين من ولاية سوق أهراس. (38) تلميذا من ثانويتين من ولاية تبسة.

(34) تلميذا من ثانويتين من ولاية أم البواقي.

3-5 أدوات البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا بغرض جمع البيانات على استمارة استبيان للقيم الثقافية الاجتماعية ومقياس (EMS28) للدافعية. موجهة إلى عناصر العينة .

فيما يخص استمارة الاستبيان فهي مكونة من (34) عبارة تتمحور حول مستويات ووظائف القيم الاجتماعية الثقافية، مقسمة كما يلي:

(18) عبارة تتمحور حول مستويات القيم وهي العبارات رقم:

من (01) إلى (18).

(16) عبارة تتمحور حول وظائف القيم وهي العبارات رقم:

من (19) إلى (34) .

أما مقياس الدافعية (EMS28) فهو مكون من (28) عبارة مقسمة كما يلي:

(12) عبارة تتمحور حول بعد الدافعية الداخلية وهي العبارات رقم:

(01)، (05)، (07)، (10)، (11)، (12)، (15)، (17)، (19)، (22)، (24)، (26).

(12) عبارة تتمحور حول بعد الدافعية الخارجية وهي العبارات رقم:

(02)، (03)، (06)، (08)، (09)، (13)، (16)، (18)، (21)، (23)، (25)، (27).

(04) عبارات تتمحور حول بعد اللادافعية وهي العبارات رقم:

(04)، (14)، (20)، (28).

ويعرف الاستبيان على أنه: مجموعة من الأسئلة المركبة بطريقة منهجية حول موضوع معين ثم توضع

في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين، وهذا للحصول على الإجابة الواردة فيها. محمد حسن

علاوي، أسامة كامل راتب/1999/ص146.

3-6 صدق و ثبات أداة البحث:

* بالنسبة لاستمارة الاستبيان:

لإنجاز استمارة الاستبيان للقيم الاجتماعية الثقافية استعنا بأساتذة في اختصاص علم الاجتماع ببعض المعاهد ونظرا لعدم امكانية اعادة الاختبار على عناصر العينة وهذا راجع الى استغراقنا وقتا كبير في استرجاع الاستمارات اعتمادنا طريقة التجزئة النصفية لوسيلة البحث لكل من العبارات المتعلقة بمستويات القيم ثم العبارات المتعلقة بوظائف القيم باحتساب معامل الارتباط البسيط (الخطي) تم الحصول على القيم التالية:

الأبعاد	الثبات	الصدق الذاتي
مستويات القيم	0.78	0.88
وظائف القيم	0.82	0.91

الجدول رقم 1 : يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لاستبيان

القيم الثقافية الاجتماعية

* بالنسبة لمقياس EMS28 :

من خلال اعتماد طريقة التجزئة النصفية لوسيلة البحث (مقياس EMS28) لكل بعد وباحتساب معامل الارتباط البسيط (الخطي) تم الحصول على القيم التالية:

الأبعاد	الثبات	الصدق الذاتي
الدافعية الداخلية	0.87	0.93
الدافعية الخارجية	0.79	0.89
اللادافعية	0.62	0.79

الجدول رقم 2 : يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لمقياس EMS28 للدافعية

3-7 أساليب التحليل والمعاينة الاحصائية:

بالنظر لوجود حاجة كبيرة لمقارنة نتائج والبحث عن العلاقة بينها من حيث النوع والطبيعة، فإن معامل الارتباط هو المناسب للتعامل مع القيم المتحصل عليها من الميدان باستعمال ادوات جمع المعلومات

كالمقاييس والاستمارات ذات سلم تقييم متدرج وعليه فالتعامل معها في المستوى الكمي بشكلها الخام يحتم استعمال معامل الارتباط للقيم البسيطة ، وهو المبين في المعادلة التالية:

$$\gamma = \frac{n \sum X_i y_i - \sum X_i \sum y_i}{\sqrt{[\sum X_i^2 - (\sum X_i)^2]} \sqrt{[\sum y_i^2 - (\sum y_i)^2]}}$$

γ : معامل الارتباط.

X_i : يمثل قيم المتغير المستقل.

y_i : يمثل قيم المتغير التابع .

n : يمثل عدد عناصر العينة.

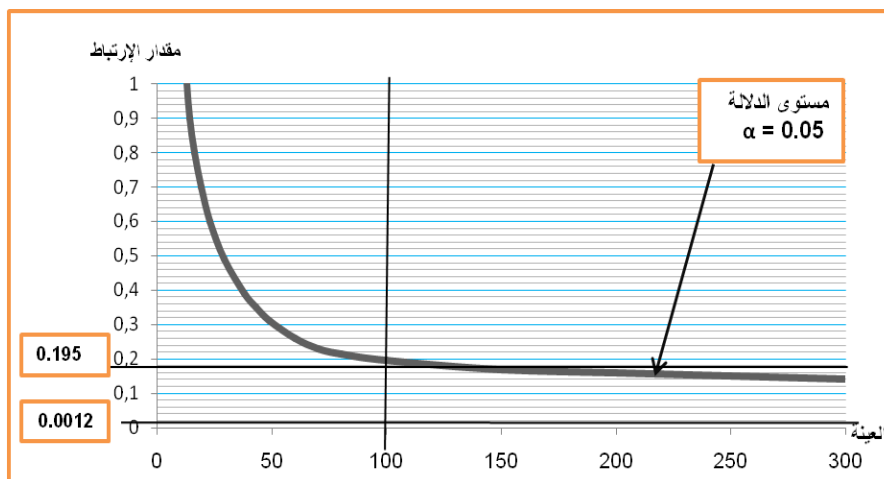
3-8 عرض وتحليل النتائج:

3-8-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى (مستويات القيم مقابل الدافعية):

القرار الإحصائي	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	مستوى الدلالة (α)	قيمة معامل الارتباط الحرجة	(n)	القيم الأبعاد
غير دال عند $0.05 = \alpha$	99	0.0012	0.05	0.195	100	مستويات القيم الدافعية

الجدول رقم 03 : يوضح دلالة معامل الارتباط عند مستوى الدلالة $0.05 = \alpha$ بين مستويات

القيم ودافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية



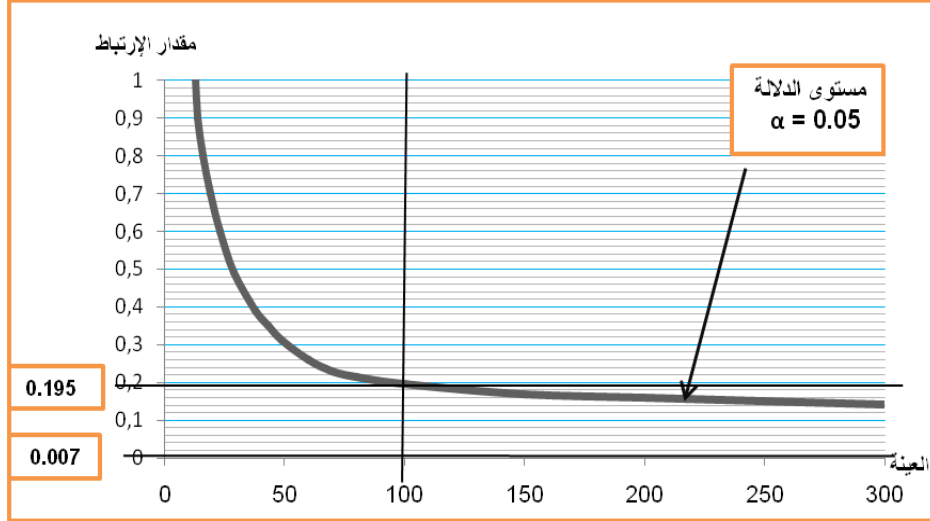
الشكل رقم 01: يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين مستويات القيم ودافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية

نلاحظ من خلال النتائج والمعطيات المبينة في الجدول رقم (03) أن مقدار الارتباط بين مستويات القيم والدافعية لعناصر العينة يقدر ب (0.0012) وهو غير دال إحصائياً حسب القيمة الحرجة لمعامل الارتباط الموافقة لحجم العينة ومستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) حيث نلاحظ أن مقدار الارتباط الفعلي أقل بكثير من القيمة الحرجة وهو ما يوضحه بشكل أكبر البيان في الشكل رقم (01)، حيث تقع نقطة تقاطع محور كل من حجم العينة ومقدار معامل الارتباط في مجال رفض مقدار الارتباط، وعليه نقول أن: مستويات القيم لا تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية

3-8-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية (وظائف القيم مقابل الدافعية):

القيم الأبعاد	القيم (n)	قيمة معامل الارتباط الحرجة	مستوى الدلالة (α)	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	درجة الحرية	القرار الإحصائي
وظائف القيم الدافعية	100	0.195	0.05	0.0073	99	غير دال عند $0.05=\alpha$

الجدول رقم 04: يوضح دلالة معامل الارتباط عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين وظائف القيم ودافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية



الشكل رقم 02: يوضح مجالات القيم الحرجة للارتباط عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين وظائف القيم ودافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية

نلاحظ من خلال النتائج والمعطيات المبينة في الجدول رقم (04) أن مقدار الارتباط بين وظائف القيم والدافعية لعناصر العينة يقدر ب (0.0073) وهو غير دال إحصائياً حسب القيمة الحرجة لمعامل الارتباط الموافقة لحجم العينة ومستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حيث نلاحظ أن مقدار الارتباط الفعلي أقل بكثير من القيمة الحرجة وهو ما يوضحه بشكل أكبر البيان في الشكل رقم (02)، حيث تقع نقطة تقاطع محور كل من حجم العينة ومقدار معامل الارتباط في مجال رفض مقدار الارتباط، وعليه نقول أن: وظائف القيم لا تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية

2- مناقشة النتائج في ظل الخلفية النظرية:

1-2- مناقشة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذا البحث على أن مستويات القيم الثقافية الاجتماعية تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، ومن خلال النتائج المتحصل عليها عند استعمال استبيان القيم الاجتماعية الثقافية وكذلك مقياس الدافعية (EMS28) وهذا باعتماد الدراسة الارتباطية توصلنا إلى النتيجة المتعلقة بمعامل الارتباط ذلك يظهر في الجدول رقم (03) والذي يبين عدم وجود علاقة ارتباطية

بين مستويات القيم الثقافية الاجتماعية ودافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حيث كانت قيمة معامل الارتباط تقريبا منعدمة ($r = 0.0012$) وهو غير دال إحصائيا أي أن مستويات القيم الاجتماعية الثقافية لا تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

ويمكن تفسير ذلك بأن مستويات القيم الثقافية الاجتماعية سواء الإلزامية أو التفضيلية أو المثالية لا تولي مكانة هامة للممارسة الرياضية وهذا ربما يرجع الى ثقافة المجتمع وحسب جودت بني جابر: القيم نسبية، بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر، ومن زمن إلى آخر، ومن مكان إلى مكان، ومن ثقافة إلى أخرى. جودت بني جابر/2004/ص290.

بالنسبة للقيم الإلزامية مثلا الوالدان لا يلزمان الأبناء بممارسة الرياضة وقد يكون ذلك لعدم إدراكهما لأهمية الممارسة الرياضية وآثارها على مختلف جوانب الفرد الصحية والنفسية والاجتماعية حيث يرى فؤاد حيدر أن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في نقل القيم من جيل إلى جيل، فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي وما لا ينبغي في ظل المعايير الحضارية السائدة. فؤاد حيدر/1994/ص99.

أما فيما يخص القيم التفضيلية لا تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية ربما يرجع ذلك لكون الناشئ يرى أن الرياضة ليس لها أهمية لدى الآخرين وفي المجتمع ولا تلقى تشجيعا أو تعزيزا اجتماعيا، وحسب جودت بني جابر: "القيم التفضيلية هي القيم التي يشجعها المجتمع ويدعو إلى الاقتداء بها ويكافئ من ينجح فيها، ولكن دون إلزام من القوانين والأعراف الاجتماعية، ومن أمثلتها النجاح في الحياة العملية والحصول على الثروة .." جودت بني جابر/2004/ص288

فالقيمة تتعلق بالتصور الذهني والميل الوجداني نحو موضوع ما يوجه سلوك الفرد، فالقيم يكون فيها الاختيار والمفاضلة للفرد بين الفعل وعدم الفعل الذي تحوله له طبيعته الإنسانية و الثقافية الاجتماعية.

أما بالنسبة للقيم المثالية فرما يدرك الناشئ أن ممارسة الرياضة لا تحقق له المكانة الاجتماعية المرموقة المرتبطة بالعمل الذي يمنح له التقدير والاحترام من الآخرين حيث لا تحقق له القيمة المثلى لأن الرياضة في المجتمع الذي نشأ فيه لا تعتبر غاية في حد ذاتها كما أنه ليس لها أهمية بالغة في تحقيق التوازن الذي يستهدفه المجتمع من خلال تكوين شبابه من النواحي القيمية والوجدانية والثقافية.

2-2- مناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذا البحث على أن وظائف القيم الثقافية الاجتماعية تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، ومن خلال النتائج المتحصل عليها عند استعمال استبيان القيم الاجتماعية الثقافية وكذلك مقياس الدافعية (EMS28) وهذا باعتماد الدراسة الارتباطية توصلنا إلى النتيجة المتعلقة بمعامل الارتباط ذلك يظهر في الجدول رقم (04) والذي يبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين وظائف القيم الاجتماعية الثقافية ودافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حيث كانت قيمة معامل الارتباط تقريبا منعدمة ($r = 0.0073$) وهو غير دال احصائيا أي أن وظائف القيم الاجتماعية الثقافية لا تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

ويمكن تفسير ذلك بأن وظائف القيم الاجتماعية الثقافية سواء القيم كمعايير لتوجيه السلوك أو القيم كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات أو القيم كوظيفة دافعية كلها ليس لها علاقة بدافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية و ربما يعود ذلك لكون الممارسة الرياضية ليست ذات أولوية في الهرم القيمي للمجتمع و تعتبر وسيلة ثانوية لتحقيق الأهداف المرغوبة كالمكانة الاجتماعية والتكيف والتوافق الاجتماعي فيمكن تحقيق هذه الغايات من نسق قيمي نابع من العادات والتقاليد والمعتقدات المتعارف عليها في ثقافة هذا المجتمع.

في ما يخص القيم كمعايير لتوجيه السلوك لا تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وربما يعود ذلك لأن النشاط الرياضي لا يحظى بقيمة بالغة كمعيار لتوجيه السلوك في نظر المجتمع الذي يعتبر الرياضة مجرد وسيلة للترفيه وشغل أوقات الفراغ ولا يعتبرها محورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية لأفراده حيث يرى محمد شفيق: أن التنشئة الاجتماعية تسهم في التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته ومطالب الآخرين المحيطين به، ولها دور أساسي في تحديد أنماط سلوك الإنسان وتؤثر تأثيرا بالغا في تحديد جوانب علاقاته الاجتماعية. محمد شفيق/2003/ص27.

ويرى صالح محمد علي أبو جادو أن عملية التنشئة الاجتماعية تستخدم في تنمية سلوك الفرد الفعلي في مدى أكثر تحديدا، وهو المدى المعتاد والمقبول طبقا لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها، وهي عملية التشكيل والتغيير والاكتمال التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصولا به إلى مكانة الناضجين في المجتمع بقيمتهم واتجاهاتهم وعاداتهم وتقاليدهم. صالح محمد علي أبو جادو/ص13-19.

أما فيما يخص وظيفة القيم كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات فقد يكون عدم تأثيرها على دافعية الناشئ لممارسة الانشطة البدنية والرياضية راجع إلى خصوصية البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع الذي لا يولي أهمية حقيقية للممارسة الرياضية كونه يعتبرها ثانوية في نسقه القيمي، وتترتب قيمه الثقافية الاجتماعية فيما بينها ترتيبا هرميا أي أن بعض القيم تسيطر على القيم الأخرى، والفرد يحاول تحقيق قيمه جميعا ولكن إذا حدث تعارض بينها فإنه يحبط قيمة ويقبل قيمة أخرى، فحسب جودت بني جابر في أي موقف من المواقف يستشار هرم قيمي وليس قيمة واحدة، وهنا يدخل الفرد في صراع من أجل اختيار القيمة المناسبة، كالاختيار بين الاستقلالية وطاعة الوالدين، أو بين قيم التقبل الاجتماعي واحترام الذات، وهنا يقبل قيمة ويحبط أخرى . جودت بني جابر/2004/ص289.

بالنسبة للوظيفة الدافعية للقيم من خلال النتائج تبين أنها لا تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الانشطة البدنية والرياضية ويمكن إرجاع ذلك إلى أن القيم الاجتماعية الثقافية السائدة في المجتمع لا تشكل دافعا للممارسة الرياضية لأنها في نظر المجتمع لا تعتبر غاية في حد ذاتها بل ربما تعتبر مضيعة للوقت فالقيم الاجتماعية الثقافية لا تؤدي وظائف الدافعية التي بينها أسامة كامل راتب حيث يذكر أن أهمية وظيفة الدافعية تظهر عندما ندرك أن الإنجاز في الرياضة يتطلب ثلاث عناصر أساسية : أسامة كامل راتب/1999/ص73-74.

- 1- استعداد مناسب لهذه الرياضة.
- 2- التدريب الجاد لتطوير الاستعداد.
- 3- كفاءة أداء الرياضي عند التقييم .

وللدافعية ثلاث وظائف هي: استثارة السلوك - توجيه السلوك - المحافظة على السلوك .
قد تكون الممارسة الرياضية شيئا غير مهم وغير محبذ في هذا المجتمع لخصوصياته الثقافية، وهذا ما يجعل الناشئ يرغب في ممارسة الرياضة ولكن ليس بدافع قيمي بل قد يكون موقفا أنيا لبلوغ غايات أخرى، فرما المجتمع يشجع القيمة العلمية ولكنه لا يولي أهمية بالغة للممارسة الرياضية، وحسب أنطوني غدنز: "تعمل القيم على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد ثقافة ما إزاء ما يحيط بهم، ففي الثقافات التي تعلي قيمة التعلم على سبيل المثال: فإن القيم تشجع الطلبة على تكريس جانب كبير من طاقاتهم للدراسة كما أنها تحفز الوالدين على التضحية بجانب كبير من الجهد والمال للتعليم أبنائهم،

وتفاوتت القيم وتختلف اختلافاً بينا من ثقافة إلى أخرى. " أنطوني غدنز، ترجمة فايز الصياغ /2005/ص83.

3- الاستنتاجات:

بعد مناقشة الفرضيات توصلنا لمجموعة من النقاط وهي:

من خلال النتائج والمناقشة تبين أن مستويات القيم الاجتماعية الثقافية لا تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وهذا من خلال قيم معامل الارتباط المتحصل عليها لإجابات التلاميذ على استبيان القيم ومقياس الدافعية وهذا ما ينفي صحة الفرضية الأولى التي كان نصها: مستويات القيم الاجتماعية الثقافية تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية .

وبالنسبة للفرضية الثانية أكدت النتائج المتحصل عليها أن وظائف القيم الاجتماعية الثقافية لا تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وهذا من خلال قيم معامل الارتباط المتحصل عليها لإجابات التلاميذ على استبيان القيم ومقياس الدافعية وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية التي كان نصها: وظائف القيم الاجتماعية الثقافية تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية .

وعلى ضوء ما سبق يمكن أن نستنتج أن القيم الاجتماعية الثقافية لا تؤثر على دافعية الناشئ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

قائمة المراجع

01 باللغة العربية:

1. أسامة كامل راتب: علم نفس الرياضة، ط3، دار الفكر العربي، جامعة حلوان، 1999
2. أنطوني غدنز، ترجمة فايز الصياغ : علم الاجتماع، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، 2005
3. جودت بني جابر : علم النفس الاجتماعي ، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004
4. حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، ط6 ، 2000
5. عبد اللطيف محمد خليفة : إرتقاء القيم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992
6. عبد الفتاح محمد دويدار : علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة ، 1999
7. عبد اللطيف محمد خليفة : دراسات في علم النفس الاجتماعي ، المجلد الثاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، 2000
8. عثمان حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، ط1، منشورات الشهاب، الجزائر، 1999
9. محمد أحمد محمد بيومي : علم إجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة ، 2002

10. محمد حسن علاوي: علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002
11. محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، ط4، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2004
12. محمد حسن علاوي : علم النفس الرياضي، ط1 ، دار المعارف ، 1986
13. محمد حسن علاوي وسعد جلال: علم النفس الرياضي، ط8 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1992
14. محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999،
15. محمد عادل خطاب وكمال الدين تركي: التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965
16. نادية مصطفى الزقاي : مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 15 ، جامعة منتوري قسنطينة ، جوان ، 2001
17. رشيد زرواتي: تدريبات في منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002
18. صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية
19. زحاف محمد : العلاقات الاجتماعية للتلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية وانعكاساتها على السمات الانفعالية، مذكرة ماجستير ن م ت ب ر ، جامعة الجزائر ، 2001/2000

ملاحق

مقياس EMS28 للدافعية

- 1- لست موافقا نهائيا
- 2- موافق بدرجة قليلة جدا
- 3- موافق قليلاً
- 4- موافق بدرجة متوسطة
- 5- موافق
- 6- موافق جدا
- 7- موافق جدا جدا

7	6	5	4	3	2	1	بصفة عامة أمارس الرياضة :
							1- لاكتشاف تقنيات جديدة في التدريب
							2- لأن ذلك يجعلني أحس بأنني أحسن في نظر الآخرين في المجتمع
							3- لأنها حسب رأيي أحسن طريق لاكتشاف العالم من حولي

							4- لا أدري بالضبط، لكن لدي إحساس بعدم مواصلة الرياضة
							5- لأنني ألي الكثير من القناعات الشخصية عند إتقان بعض المهارات المعقدة والصعبة
							6- لأنها ضرورية لأكون قويا
							7- لأن الأوقات التي أمارس فيها نشاطي الرياضي تعجبني كثيرا
							8- ليكون لي مكان مع الرياضيين
							9- لأنها من أهم الوسائل لتنمية جوانب أخرى من شخصيتي
							10- من أجل المتعة التي أحس بها عند تحسين بعض نقاط ضعفي
							11- من أجل تعميق المعارف والمعلومات حول طرق التدريب
							12- من أجل الاستثارة التي أحس بها عندما أكون منغمكا في النشاط الرياضي
							13- للحصول على مظهر جيد للجسم
							14- لا أدري لماذا، وأرغب أحيانا في ترك هذه الرياضة
							15- من أجل الرضا الذي أحققه عندما أطور مهاراتي
							16- لأنه من المهم أن يراني الناس وأنا قوي
							17- بالنسبة لي، شيء ممتع أن تكتشف مع الوقت طرقا جديدة في التدريب

							18- لأنها من أهم الوسائل لاكتشاف وتعلم أمور كثيرة تفيد في مجالات أخرى من الحياة
							19- تلبية لرغبتى الشديدة في ممارسة الرياضة التي أحب
							20- لا أعلم بالضبط، وزيادة على ذلك أحس أن مستقبلي ليس في الرياضة
							21- لأنني أحس بالملل في كل مرة أفوت وقت الممارسة لحصة تدريبية
							22- من أجل متعة القيام ببعض الحركات المعقدة والصعبة
							23- لأثبت للآخرين إلى أي مدى أنا متمكن في نشاطي
							24- من أجل المتعة التي أحققها كل مرة أتعلم فيها أموراً في التدريب لم أعرفها من قبل
							25- لأنها من أحسن الوسائل والطرق لتقوية وتحسين العلاقات مع الزملاء
							26- لأنني أحب ذلك الشعور عند الاستعداد للخوض في النشاط سواء تدريب أو منافسة
							27- لأن ممارسة الرياضة بانتظام شيء ضروري
							28- أحاول أن أعرف، ولكن لا أجد هدفاً واضحاً

استبيان حول القيم

بعد قراءة العبارات توضع علامة X امام درجة الموافقة التي تطابق رأيكم

العبارة	1	2	3	4	5
1- يبصر والداي على تحديد ما هو مسموح وما ليس مسموح لي به					
2- يحدد والداي لي بالضبط متى ينبغي أن أعود إلى المنزل					
3- تفرض أسرتي على قواعد كثيرة وتصر علي التزمي بها					
4- يحدد والداي من ينبغي أن أصادقه أو أخالطه					
5- أجتهد في عمل الأشياء حتى تنتهي					
6- أشعر بارتياح عندما أكون من أوائل الطلاب					
7- أسعى من خلال دراستي إلى تحقيق ما أطمح إليه في المستقبل					
8- أحب القيام بالعمل الذي يجعلني ناجحاً في حياتي					
9- أسعى إلى تحقيق مركز مرموق في الحياة أعلى من مركز والداي					
10- أبذل كل جهدي كي أكون ناجحاً هذا العام أفضل من العام الماضي					
11- أشعر أن أهم شيء في التعليم هو اكتساب معرفة تفيديني في المستقبل					
12- أحاول جاهداً ضبط إنفعالاتي والتغلب عليها					
13- أشعر أن من الواجب أن يكون لدي معتقدات قوية حول ما هو صواب وما هو خاطئ					
14- أشعر بالإثم حين أسيء السلوك و أتوقع العقاب					
15- أشعر أن الإحترام أهم شيء في الحياة					
16- عادة ما أقابل الإساءة بالإحسان					
17- أشعر أن أهم شيء في الحياة أن أكافح من أجل رضا الله سبحانه وتعالى					
18- أشعر بالارتياح عند إتقان الأعمال التي أقوم بها					
19- أحس بالمتعة عندما أقوم بسلوك مرغوب داخل المجتمع					
20- أقوم بإشباع رغباتي وفق ما يتقبله المحيط الإجتماعي					
21- أحاول تغيير سلوكياتي التي أراها غير مقبولة					
22- أشعر بالرضا عندما أقوم بسلوكات تكون مصدر فخر لأسرتي					
23- أعمل دائماً كي أظهر بصورة جيدة أمام الآخرين					
24- يعجبني أن أكون نموذجاً يقتدي به الآخرون					
25- أشعر بالارتياح عندما أفر بأفعالي غير المقبولة وأحاول تبريرها					
26- أتخذ القرارات التي أعتقد أنها صائبة					
27- أستمتع باستقلاليتي في الكثير من الأعمال					
28- أعمل الأشياء دون الإهتمام بما يراه الآخرون					
29- أحاول القيام بالسلوكات التي ترضي والداي					
30- أرى أن طاعة الوالدين واجبة في كل الأمور					
31- أميل إلى الأعمال أو المهام التي تجعلني متفوقاً وسط زملائي					
32- أحرص على تقييم ما أقوم به من عمل أو نشاط					
33- أعتد على ثقتي في نفسي لتحقيق المستوى الذي أرجوه					
34- أسعى إلى اكتساب معارف ومعلومات جديدة تفيديني في تقدمي في الحياة					